


# سر ابتسامة فادى

تأليف ورسم
عبد الرحمن بكر

# سر ابتسامة فادى

ابتسم فادى .. ولمعت عيناه وازداد بريقهما .. ولكن عقله ظل شاردًا.. ورغم صغر سنه .. فهو يعي كل شيء .

تساءل .. هل يمكن أن يكون للإنسان عزيمة أقوى من القهر ، والحصار والاحتلال .. وكل القيود والأغلال ..؟!!

هل يمكن للشمس أن تشرق ولا يفارق نورها وطنه ..؟

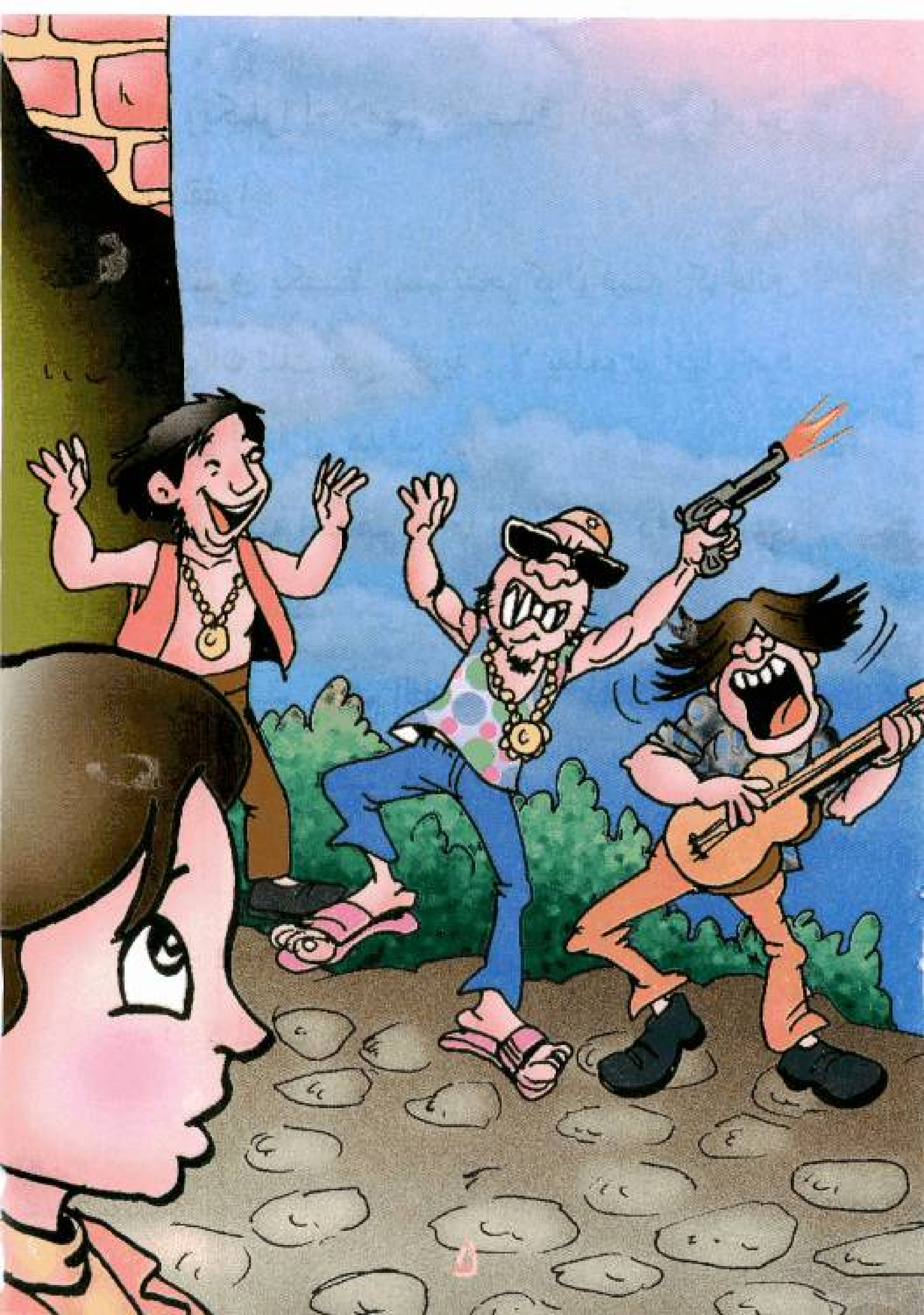


وكيف تعرفها وهى تُعبِّر عن قلوب أشد من الحجارة قسوة ..

إنهم يمرحون كعادتهم يرقصون ويُخرجون كل ما بداخلهم من حقد على شعبه الأعزل .. لا يعرفون معنًى للحياء ولا قيمة للأحياء، فلا قيمة لأى شيء سوى لأطماحهم وأطماعهم .

إنهم الآن أمامه على حقيقتهم ، بلا زيف أو رياء أو إعلام .. يراهم بوضوح .. يرى ضعفهم وقذارتهم.. حقًا إنهم أبناء القردة والخنازير ..

وليس كما كتبوا عن أنفسهم من قصص وأساطير ليخدعوا بها العالم ويسيطروا على عقول



أبنائه ويكبلوا أحلامهم .. صدق الله : ﴿ملعونين أينما ثقفوا﴾ .

السوق يكتظ بهم يتحركون فيه كالمجانين يدَّعون أن تلك هى الحرية ، لا يعلمون أنها مجرد حياة بلا قيمة أو هدف .

اقترب منه أحدهم .. ما أبشعه .. دفع فادى بيساره فى غلظة لكى يمر .. وكأن بالطريق ضيقًا .. ثم التفت إليه فى غضب .. وبصق فى وجهه فأغرقه.

أخذ يضحك ويضحك فى جنون كالمنتصر .

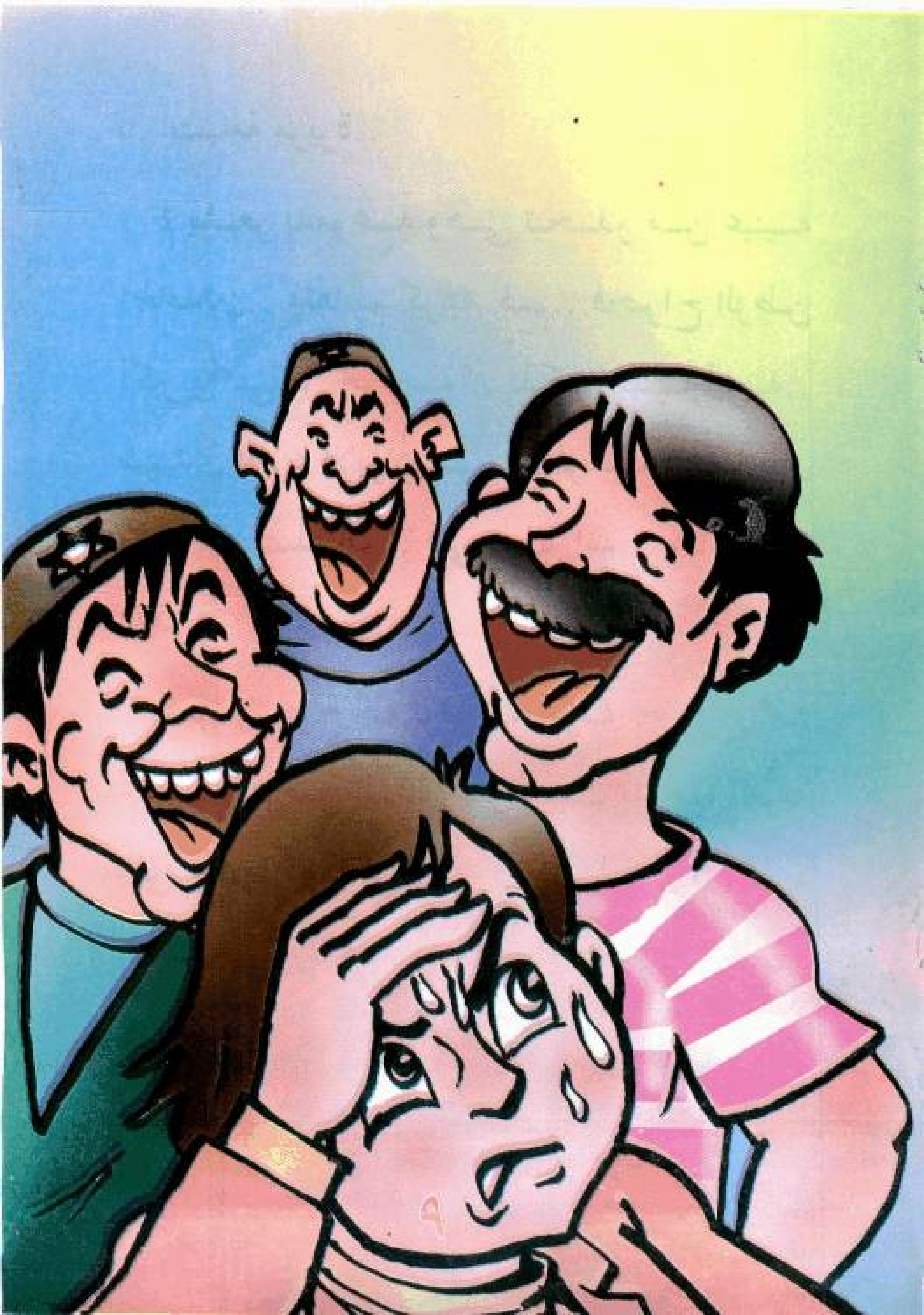


تماسك فادى .. ومسح البصقة عن وجهه بيمينه .. وضغط على أسنانه وكأنما يمتص غضبه .. إلى متى سيستمر أذاهم ؟!

اغرورقت عينا فادى بالدموع.. حاول أن يتماسك.. أن يمنعها من السقوط.. لكن دمعة أسيرة آثرت الخروج عند سماعها لضحكات الصهاينة الملاعين ، فأحسوا بالانتصار عندما رأوها .

وأدركوا قوتهم أمام ضعفه. فالتفوا حوله.. يرقصون ويسخرون..

تحمل فادى سخريتهم بصعوبة، وفى صدره بركان من الغضب.. لابد أن يتماسك فتبسم فادى بصعوبة..



ابتسامة مريرة..

لم يشعر بدموعه وهى تنحدر من عينيه الجامدتين.. وتعاظم كرهه لهم.. فجراح الوطن أكبر وأسمى من جراحه .. تذكر حينها أبويه.. شهيدىّ الحرم الإبراهيمى.. قتلوهما وهما بين يدى الله يصليان .. فى بيت الله .. ما أقسى الغدر.

شعر أن روح أبيه ترفرف حوله.. وروح أمه تحتضنه.. فأحسّ الدفء ، واختفت بداخله الغربة التى عاشها دومًا فى وطنه .. وأدرك أنه لا شىء بلا ثمن.



aison Rose

ولـن يكـون هنـاك قيمـة لأى شـىء فـى هــذه الدنيا.. إذا كان فى داخله أسيرا..!!

نظر إلى الأقصى .. هناك بعيدًا فـرآه بـلا لحـن يُنشـد.. رآه ينادى : أبنـائى أرى أبــواب الجنــة تتفتح .. ونسائم رحمة ربى تتجـدد ، وتسـاءل ـ واليأس أبدًا لم يدخل قلبه ـ هل قـرر بطـلٌ منكـم أن يُستشهد..؟؟

فتبســم فـادى.. ورفـع الـرأس إلى الأعلــى .. وطاف بعينيه على من حوله من أعداء الله .

وشفتاه تتمتم بالتوحيد .. ورفع بهـدوء يـده.. وضغط علـى الـزر الموجـود فـى جيـب السـترة..



ورأى الرعب فى أعينهم .. وتفجر .. وراح شهيدًا فى سبيل الله وفى سبيل الوطن . الوطن الذى لا تحرره إلا الدماء.

* * *





# سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر



دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه

الثمن
٥٠ قرشا